العدد 9 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2025
No. 9 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الأحجار الكريمة وأهميتها في كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب " لسراج الدين بن الوردي (ت 852 هـ/1447م او 861 هـ/ 1457م)

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي
suaadhadi9@gmail.com
جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلومِ الإنسانية - قسم التأريخ

الملخص

تعد دراسة الأحجار الكريمة النفيسة مهمة تاريخياً لذا حظيت باهتمام المتخصصين والباحثين ، وعلى الرغم من الدراسات المتعددة التي اشارت الى أهمها ما زالت تحتاج الى المزيد من الدراسة والبحث نظرا لأهميتها الاقتصادية واستخداماتها المتعددة في مجالات عدة .سلط البحث الضوء على السيرة العلمية والذاتية لمؤلف الكتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب" سراج الدين ابن الوردي(ت 852 هـ/1447م او 861 هـ/ 1457م) واهتماماته العلمية ،كما ناقش البحث الخطأ الذي وقع به عدد من الباحثين في نسب هذا الكتاب الى جده القاضي زين الدين عمر بن الوردي (ت 749 هـ/ 1348م) ، ووفق الدراسات وحسب ما ذكره المؤلف ان ابن الوردي الحفيد صنف هذا الكتاب في سنة 822 هـ/ 1419م ،أي بعد وفاة جده بإحدى وسبعين سنة ، ومن هنا تبين انه صاحب هذا الكتاب .وفي السياق نفسه وضح البحث اهم العنوانات التي تضمنها كتابه ، والتي تنوعت في محتواها ، اذ ذكر معلومات واسعة عن البحار والجبال والنباتات والحيوانات والمعادن .وناقش البحث اهم الأحجار الكريمة التي تضمنها الكتاب وقيمتها الاقتصادية واسمائها واستخداماتها الأخرى ، ومن أهمها الدر والياقوت ، واللؤلؤ ، والبلور ،والعقيق ، واليشم ، والزبرجد ، والكهربا ، غيرها ، مع الإشارة الى اهم ما ذكره عدد من المؤرخين عنها .

الكلمات المفتاحية: الياقوت ، اللؤلؤ ، المرجان ، البلور ، الزجاج ، الخرائط ، الجبال.

Precious stones and their importance in the book “Kharida al-Ajaib wa Farida al-Gharaib” by Siraj al-Din Ibn al-Wardi (D. 852 AH/1447 AD or 861 AH/1457 AD)

Prof.Dr. Suaad Hadi Hassan Al-Taai
suaadhadi9@gmail.com
University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for Humanities ,Department of History

Abstract

The study of precious gemstones is historically important, so it has received the attention of specialists and researchers. Despite the numerous studies that have pointed to the most important of them, they still require more study and research due to their economic importance and their multiple uses in several fields. The research shed light on the scientific and personal biography of the book’s author, “Khurida.” Wonders and Unique Oddities” by Siraj al-Din Ibn al-Wardi (D. 852 AH/1447 AD or 861 AH/1457 AD) and his scientific interests. The research also discussed the error made by a number of researchers in attributing this book to his grandfather, Judge Zain al-Din Omar Ibn al-Wardi (D. 749 AH/ 1348 AD), and according to studies and what the author mentioned, Ibn al-Wardi, the grandson, compiled this book in the year 822 AH/1419 AD, that is, seventy-one years after the death of his grandfather, and from here it became clear that he was the author

of this book. In the same context, the research clarified the most important titles included in his book: Which varied in content, as he mentioned extensive information about the seas, mountains, plants, animals, and minerals. The research discussed the most important gemstones included in the book, their economic value, names, and other uses, the most important of which are pearls, rubies, pearls, crystal, agate, jade, aquamarine, electrophoresis, and others, with reference to the most important things mentioned by a number of historians about it.
Keywords : rubies, pearls, coral, crystal, glass, maps, mountains.

***المقدمة:**

زخرت المكتبة الإسلامية بكتب ومصنفات متنوعة اشتملت على علوم عدة ولعدد كبير من المؤرخين ولعصور عدة التاريخية منها والجغرافية وغيرها .ويُعد كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب" لسراج الدين ابن الوردي(ت 852 هـ/1447م او 861 هـ/ 1457م)من أهمها لما تضمنه من معلومات قيمة ومتنوعة اثارت اهتمام الباحثين من المؤرخين والجغرافيين .

سلط البحث الضوء على السيرة الذاتية والعلمية لسراج الدين ابن الوردي ، وناقش البحث أسباب نسب كتابه لجده العالم الموسوعي زين الدين عمر ابن الوردي (ت 749 هـ/ 1348م) ، واهم المؤرخين والباحثين ممن أشاروا الى عدم صحة ذلك .

ناقش البحث أهمية كتابه لما تضمنه من معلومات متنوعة عن الجبال والأنهار والنباتات والحيوانات والمعادن والأحجار الكريمة وغيرها معطياً شرحاً مفصلاً عنها مع اهتمامه برسم خارطة مهمة أصبحت مصدرا ملهما للعديد من الباحثين والمؤرخين واستفاد منها الأوربيون وغيرهم كما أنه كان أمين في نقل معلوماته مشيرا في مقدمة كتابه أنه استقى معلوماته من عدد من المؤرخين والجغرافيين.

وفي السياق نفسه سلطنا الضوء على اهم الأحجار الكريمة التي ذكرها ابن الوردي في كتابه واهميتها وقيمتها الاقتصادية ، والطبية وصفاتها وانواعها والوانها ،ومن أهمها الياقوت ، والدر واللؤلؤ ، والبلور ،واليشم والفيرزودج والزجاج ،والملح ،والدهنج وغيرها ،واستعرضنا أراء عدد من المؤرخين عنها فمنهم من تطابق رأيه مع رأي ابن الوردي ومنهم من أضاف معلومات مهمة عنها لم يشر اليها في كتابه.

ومن الجدير بالذكر انه صنف كتابه هذا تلبية لأمر نائب السلطنة الشريفة بالقلعة المنصورة مما يدل على اهتمامه بعلمه وقربه من مركز السلطة .

ومن الجدير بالذكر اننا لم نستطع الحصول على معلومات موسعة عن حياته سوى ما ذكره محقق كتابه الاستاذ أنور محمود زناتي في مقدمة تحقيقه للكتاب.

***أهمية البحث**: تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على واحد من اهم المؤرخين وهو ابن الوردي والاشارة الى اهم مؤلفاته واهم ما تضمنه كتابه " "خريدة العجائب وفريدة الغرائب ".

***اهداف البحث**: التعرف على اهم الاحجار الكريمة التي ذكرها ابن الوردي في كتابه واهميتها الاقتصادية واهم استخداماتها.

***مشكلة البحث** :عالج البحث مشكلات عدة من أهمها:

1-ما الأسباب الرئيسة لعدم معرفة الباحثين لمؤلف كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب: الحقيقي وهو سراج الدين ابن الوردي ؟

2-ما الأهمية الاقتصادية للأحجار الكريمة ؟

3-ما الأسباب الرئيسة لانخفاض قيمة عدد من الاحجار الكريمة؟

***الدراسات السابقة** :لا توجد دراسات سابقة لموضوع هذه الدراسة لكن هناك من كتب عن مؤلفات ابن الوردي الجد، من أهمها الاتي :

1- أميرة محمود عبد الله ،ابن الوردي ملامح من سيرته وقراءة في اخوانياته ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، العدد 34 ، 2017.

***أولاً :نبذة تاريخية عن سراج الدين ابن الوردي(ت 852 هـ/1447م او 861 هـ/ 1457م):**

هو سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي ،البكري القرشي ،المعري ثم الحلبي ،المتوفى سنة 852 هـ/1447م ،وذُكر سنة 861 هـ/ 1457م. كان ابن الوردي الحفيد عالماً زراعياً وجغرافياً ،ألف كتاباً بعنوان: منافع النبات والثمار والبقول والفواكه ،وله كتاب بعنوان: فرائض وفوائد ،وأشهر كتبه " خريدة العجائب وفريدة الغرائب" [1] ولكن هذا الكتاب منسوب إلى جده القاضي زين الدين عمر ابن الوردي (ت 749 هـ/ 1348م). صنف ابن الوردي هذا الكتاب حسب ما ذكره المؤلف سنة 822 هـ/ 1419م ،أي بعد وفاة ابن الوردي الكبير بمدة إحدى وسبعين سنة [2].

وهذا ما ذكره الكرملي ان كتاب (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) المنسوب إلى سراج الدين عمر بن الوردي وهذا نص ما ذكره : " ذكر المؤلف في حرف الذال في ص 14 كتابا سماه: (ذكر يوم القيامة والحشر والنشر وتبديل الأرض) نقلاً عن كتاب (فريدة العجائب وفريدة الغرائب) المنسوب إلى سراج الدين عمر بن الوردي وما كنا نتوقع أن تكون هذه الرسالة في فهرس الجغرافية اللهم إلا أن يكون ذكر الأرض سبب وضعه في هذا الموطن. فإذا كان الأمر كذلك فما أكثر المؤلفات التي ورد فيها ذكر (الأرض) وما يقوم عليها! ولماذا لم توضع هنا خريدة العجائب نفسها؟" [3].

وذكر محقق كتاب (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) الاستاذ أنور محمود زناتي ان الفضل يعود في كشف هذه المسألة في المقام الأول إلى الباحث الأكاديمي السوري محمود السيد الدغيم [4].

والدليل قول المؤلف في مقدمة الكتاب:" فحينئذٍ أشار إلى الفقير الخامل مَن إشارتُهُ الكريمة محمولة بالطاعة على الرؤوس ،وسفارته المستقيمة بين الإمام المعظم والسودان الأعظم قد سطرت في التواريخ والطروس ،وهو المقرُّ الأشرف العالي المولوي الأميني الناصحي السيدي المالكي المخدومي السيفي شاهين المؤيد ،مولانا نائب السلطنة الشريفة بالقلعة " الحلبية " المنصورة الجليلة ،أعز الله أنصاره؛ ورفع درجته وأعلى مناره: أن أضع له دائرةً مشتملة على دائرة الأرض ،صغيرةً توضح ما اشتملت عليه من الطول والعرض ،والرفع والخفض؛ ظناً منه – أحسن الله إليه – أني أقوم بهذا الصعب الخطير؛ وأنا والله لست بذلك ،والفقير في دائرة هذا العالم أحقر حقير. فأنشدت : إنَّ المقادير إذا ساعدت الحقت العاجزَ بالحازمِ .." [5]

قدم هذا الكتاب معلومات متنوعة مهمة منها جغرافية وتاريخية ونباتية وفلكية وغيرها ،ومما يثير الانتباه نجده ضليع فيها كما انه استعرض مادة علمية مفيدة ،على الرغم من اشارته الى قصص خيالية تعود في المقام الأول إلى طبيعة عصره ورغبته في تقديم تفسير مثير لمعلوماته ،على الرغم من وضوحها ، كما ان القارئ قادر على التمييز بين الأسطورة والحقيقة[6] ، ووصف المؤرخ عبد الجبار عبد الرحمن الكتاب بأنه كتب بطريقة ادبية خيالية [7]

صنف ابن الوردي كتابه تلبية لأمر نائب السلطنة الشريفة بالقلعة المنصورة ،وجعله شرحاً للخريطة التي رسمها له ،بحيث يصعب الفصل بين الكتاب والخريطة الاصلية الموجودة في مكتبة باريس ،وأشار ابن الوردي أسماء البلدان ،وعجائبها وآثارها مرتبة حسب الأقاليم الموسومة ،ثم البحار والجزر والآبار والأنهار والعيون ،ثم الجبال الحجار والنباتات والحيوانات وغيرها ، ثم ختمه بعدة أبواب ،منها: رسالة في أجوبة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) على 1404 مسائل لليهود ،وفصول في علامات الساعة ،وأحوال القيامة ، ومن الجدير بالذكر انه رتب فيه باب الحيوان والنبات على حروف المعجم ،ومن اهم ميزاته: تسمية النباتات بأسمائها القديمة والحديثة ،مثل قوله: ودم الخوين هو العندم ،والبقلة الحمراء هي الرجلة ،والحمّص هو الصنبري ،وحب الرشاد هو الحرف وغيرها. [8]

يكتشف القارئ لكتاب ابن الوردي انه تضمن معلومات ذكرها الجغرافيون في عهده مع روايات تاريخية للبلاد التي أشار اليها في كتابه ،كما انه تضمن قراءة في الخرائط التي رسمها ابن الوردي ،وأصبحت مرجعا للمؤرخين الغرب المعاصرين له ،ومن جاءوا بعده ،وفي السياق نفسه نجد ان دقة معلوماته أثارت

اهتمام المؤرخين حول نسبة الكتاب إلى جده القاضي ابن الوردي ، لأن علم الجغرافيا لم يكن متطورا كما هو واضح في كتابه هذا ،ونظراً لعدم معرفة الباحثين بوجود شخصين يحملان اسم عمر من أبناء الوردي ،لذا شككوا بنسبة الكتاب اليه لمعرفتهم لجده فقط،كما ان المراجع والمصادر لم تشر اليه ،وغطت شهرة الجد ابن الوردي على الحفيد ،ولهذا لم يفرق المفهرسون والمحققون بينهما مما سبب هذا الالتباس ،فقدموهما وكأنهما رجل واحد على الرغم من الفرق الزمني بينهما والذي يقدر بـ " 71 سنة" بين تاريخي وفاتيهما[9] .

اكد ابن الوردي كروية الأرض حيث قال: " قد اختلف العلماء في هيئة الأرض وشكلها.. وذكر بعضهم: أنها تشبه نصف الكرة ،كهيئة القبة ،وأن السماء مركبة على أطرافها. والذي عليه الجمهور: أن الأرض مستديرة كالكرة ،وأن السماء محيطة بها من كل جانب ،كإحاطة البيضة بالمحة ،فالصفرة بمنزلة الأرض ،وبياضها بمنزلة الماء ،وجلدها بمنزلة السماء " [10]

تمتاز خرائط ابن الوردي برسمه العالم على شكل دائرة يحيط بها بحر الظلمات ،ويحيط به جبل قاف[11]، اذ استفاد من الجغرافيين المسلمين الذين سبقوه ،ورسموا الخرائط منذ القرن 1ه/7 م وبعدها ، ومن أهمها خارطة للأقاليم السبعة للإدريسي(ت ٥٦٠هـ / 1164م) وخارطة زكريا بن محمد القزويني (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م) [12] ،وعلى الرغم من قصورها عن خارطة الادريسي ،غير أنها أضافت معلومات مهمةعن سراج الدين ابن الوردي ،وهو تضلعه في علم الجغرافية ورسم الخرائط[13] .ولأهميتها استفاد منها الأندلسيون ، والأوربيون ،فرسموا خرائط مشابهة لها وما زالت محفوظة في مكتبة باريس[14]

وهذا ما جاء في مقدمة كتابه قائلاً:" وتوسلت إلى رب الأرباب ومذلل الصعاب وابتهلت إليه ابتهال المستغيث المصاب. ففتح سبحانه من فيضان لطفه أحسن باب؛ وسهل بامتناع عطفه ذلك الصعب المهاب؛ ويسر برأفته ما لم يخطر في بال وحساب؛ فنهضت مبادراً إلى السجود شاكراً لذي الإنعام والجود. ثم أقبلت على مطالعة حكماء الأنام ،وتصانيف علماء الهيئة الأعلام؛ كشرح التذكرة لنصر الدين الطوسي ، وجعفر الأنبياء لبطليموس ،وتقويم البلاد للبلخي ؛ ومروج الذهب للمسعودي ،وعجائب المخلوقات لابن الأثير الجزريوالمسالك والممالك للمراكشي؛ وكتاب الابتداء ،وغيرها من الكتب المعينة على تحصيل المطلوب. ومعلوم أن الكتب الموضوعة بين الناس في هذا الغرض لم تخل من خلل والتباس؛ فإن ذلك أمر موهوم لكنه وهم حسن. وكما قيل: بين اليقين والوهم بون كما بين اليقظة والوسن. والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطأ والخلل والخطل ،والموفق لصالح القول والعمل. وقد وضعت دائرة ،مستعيناً بالله تعالى على صورة شكل الأرض في الطول والعرض ،بأقاليمها وجهاتها ،وبلدانها ،وصفاتها وعروضها وهيئاتها ،وأقطارها وممالكها ،وطرقها ومسالكها ،ومفاوزها ومهالكها ،وعامرها وغامرها ،وجبالها ورمالها ،وعجائبها وغرائبها ،وموقع كل مملكة وإقليم من الأخرى ،وذكر ما بينهما من المتالف والمعاطب براً وبحراً ،وذكر الأمم المقيمة في الجهات والأقطار طراً ،وسد ذي القرنين في سالف الأحقاب على يأجوج ومأجوج كما في نص الكتاب ،وسميته :خريدة العجائب وفريدة الغرائب وبالله سبحانه الاعتصام ،وهو حسبي على الدوام ،ومنه أسأل السداد والتوفيق"[15]

إن النص أعلاه يؤكد إفادته من كتب عدة ممن سبقه من الجغرافيين والمؤرخين لتكون من أهم موارد كتابه ،كما أنه لم يذكرها جميعها وإنما أشار إلى المهمة منها.

طُبع كتاب " خريدة العجائب وفريدة الغرائب" أول مرة في مدينة لوند السويدية سنة ١٨٢٤م مع ترجمة لاتينية بعناية هايلندر ،ويقع في ٣٠٠ صفحة. وطبع في مدينة أوبسالا السويدية في مجلدين بعناية تورنبورغ ما بين سنة ١٨٣٥ وسنة ١٨٣٩م. وطبع في المطبعة الوهبية في القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ / ١٨٨٠م وطبع في المطبعة الشرفية في القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢م ،ثم سنة ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦م[16]. ونشر سيغفريد فرويند الفصل الخاص بأحوال يوم القيامة في برسلاو سنة ١٨٥٣م[17] . واكد الأب انستاس الكرملي في هامش هذا الكتاب ،أنه تُرجم إلى اللاتينية والفرنسية [18] .

وذكر المؤرخ عبد الجبار عبد الرحمن طبعات أخرى منها الاتي[19] :

-مصر ،مطبعة عثمان عبد الرزاق ،١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥م ،١٤٧ ص .

- مصر ،١٣٠٩ هـ / ١٨٩١م ،ثم ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨م
- القاهرة ،المطبعة الميمنية ،١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦م ،٢٢٢ ص
-القاهرة ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،١٩٣٩م ،٢٨٨ ص

***ثانياً :وفاته :**

توفي ابن الوردي سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر سنة 852 هـ/1447م ،وذُكر سنة 861 هـ/ 1457م [20]،ولا توجد أي معلومات عن سبب وفاته أو مكان دفنه .

***ثالثاً :الاحجار الكريمة في كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب":**

أشار سراج الدين ابن الوردي في كتابه "خريدة العجائب وفريدة الغرائب " الى عدد مهم من الأحجار الكريمة معرفاً لها ومبيناً أهميتها وقيمتها وصفاتها وانواعها ، وسوف نستعرض هنا أهمها مع الإشارة الى اراء عدد من المؤرخين اليها واهم المعلومات التي ذكروها عنها .

1- الياقوت: هو حجر صلب شديد صاف ، اهم الوانه الأحمر والأبيض والأصفر والأخضر ،ولا تشتعل فيه النار ،ولا يمكن ثقبه لأرتفاع الرطوبة فيه ،ولا يمكن برده لصلابته وقوته ،بل يزداد حسناً وجمالاً بمرور الأيام ،وهو نادر الوجود ولا سيما الأحمر و الأصفر ،ومن الجدير بالذكر أن الياقوت الأصفر يبقى على النار مدة طويلة، أما الأخضر فلا يتحملها مطلقاً [21] .

ومن اهم صفات الياقوت اعتداله في الوزن ،وبرودته في الفم ،وبالامكان برده ،لأن الياقوت حجر ثقيل الوزن بارد في الفم لهذا يكون عمل المبرد فيه بطئ ؛ والمعمول منها يكون خفيف الوزن ،حار عند وضعه في الفم ،ويمكن برده [22].

ويُكثر الياقوت في جبل سرنديب بالهند[23] ،اسمه باللغة الفارسية **ياكند** ،و الياقوت معربه ،اطلق عليه الفرس اسم " **سيج اسوز**" ،اي دافع الطاعون و هو **سيج** بالفارسية [24]،واطلق عليه الهنود اسم " **پدم راگ** " ويفضلون الياقوت الأحمر الصافي الشفاف ، اطلقوا عليه اسم " راگ و پدم " صفة له وفي لغتهم يسمى " **النيلوفر الأحمر**". و يُكثر الابيض في مستنقعاتهم و حياضهم دون الاكهب المسمى بالنيل على وجه التشبيه ، ولا يوجد في بلادهم غير الذي يُجلب من خارج بلادهم ، ويعكس الاكهب الاحمر عند الليل في الظلام خيالاً لا حقيقة له بسبب لونه الاحمر،فإذا أُعيد إلى نور الشمس ،عاد الى اصله[25].

وذكر البيروني قائلاً: " ولون الياقوت الأحمر يترتب فيما بين الطرفين : احدهما اقصى الغاية المطلوبة منه. والآخر اقصى الرذالة التي تسقط عندها الرغبة فيه. فأجوده الرماني ،ثم البهرماني ثم الارجواني ،ثم اللحمي ثم الجلناري تم الوردي. ومنهم من توسط بين الارجواني و اللحمي لوناً بنفسجياً. و أكثرهم لا يفرقون بين ذلك الارجواني و بين ذلك البنفسجي. و أسماء هذه المراتب مقولة على وجه التفرس في التشبيه. و لهذا تختلف في كل موضع و عند كل فرقة.و قد قيل في الرماني و البهرماني انها صفتان لموصوف واحد. إلا ان الاول برسم اهل العراق والآخر برسم ... و خراسان...." [26]

وكل واحد من هذه الألوان يختلف في الصفات من حيث جودة الصبغ و وكثرة الماء والشعاع والنقاء من العيوب ويختلف ثمنه وفق ذلك [27].ومن انواعه ايضاً الوردي المشمع مثل لون الورد الأحمر الصافي المضيء والجمري مثللون الجمر المتقد ،و الرماني يكون لونه بين الوردي و الجمري ، وافضلها البهرمان ،ثم المورد ، اما الأرجواني فيكون شديد الحمرة ،فإن كان دونه فهو البهرمان وهو العصفر [28].

وأضاف الجاحظ ان أفضل أنواع الياقوت البهرماني ثم الأحمر المورد ،ثم الأصفر ،ثم الاسمانجونيواقله الأبيض [29].وخير الياقوت الصافي النقى المضيء من أي لون كان[30] ، وذكر ابن الاكفاني قائلاً:" وأجود هذه الألوان كلها: ما توفر صبغه ،وماؤه ،وشعاعه ،وخلا عن (النمش) ،وعن (الخرمليات) وهي حجارة تختلط به ،وعن (الرتم) ،وهو وسخ فيه شبه الطين ،وعن (التفث) وهو كالصدع في الزجاجة ،إذا صدمت يمنع نفود الضياء والإشفاف. وهذا قد يكون أصليًا ،وقد يكون عارضًا.ومن عيوبه أيضًا اختلاف الصبغ ،فيشبه البلقة ،ومنها غمامةٌ بيضاء صدفيةٌ ،تتصل ببعض سطوحه ،فإن لم تكن غائرةً ،ذهبت بالحكّ ،وإذا

خالط الحمرة لون غيرها ،يزول بالحمي بالنار بتدريج ،وتبقى الحمرة خالصةً ،ولا يثبت على النار غيرها ،ومتى زالت الحمرة بالحمي ،فليس بياقوت".[31]

وارتفاع القيمة على قدر كبرها وصغرها ، والياقوت الأحمر البهرماني الصافي اذا بلغ وزنه نصف مثقال ربما بلغ في الثمن خمسة آلاف دينار ؛وكان وزن فص الخاتم الذى يسمى " **الجبل**" مثقالين قوّم بمائة الف دينار. ، ويبلغ فص الياقوت الاسمانجوني مائتي دينار[32].

ومن فوائده الطبية والمعنوية من تختم بهذه الأصناف أمن من الطاعون ولم يصبه وإن انتشر بين الناس ،وكل من يحمله أو تختم به كان معظماً عند الناس ،وجيهاً ومقدراً عند الملوك ومقرباً منهم[33] .

2-**الدر و اللؤلؤ**: يتكون في بحر الهند وفارس ،وذكر سكان البحرين أن الصدف الدري لا يتكون إلا في بحر تصب فيه الأنهار العذبة ،ولاسيما في فصل الربيع وعندما تكون الرياح قوية في البحر وترتفع امواجه، وفي الثامن عشر من شهر نيسان خرجت الأصداف من قعور هذه البحار ويكون لها أصوات وقعقعة ،ويكون في وسط كل صدفة دويبة صغيرة ،وتكون صفحتا الصدفة لها ما يشبه الجناحين بمثابة سور لهاتتحصن به من أي عدو ولاسيما سرطان البحر ،فأن فتحت أجنحتها لمرور الهواءا يدخل السرطان مقصه بينهما ويأكلها ،وربما يجد حيل اخرى من اجل أكلها كأن يحمل في مقصه حجراً صغيرا ،ويراقب دابة الصدف حتى تشق عن جناحيها فيلقي الحجر بين صفحتي الصدفة فلا يمكنها الانطباق فيأكلها [34] .

ومن الجدير بالذكر انه في اليوم الثامن عشر من نيسان لا تبقى صدفة في قعور البحر المعروفة بالدر واللؤلؤ إلا صارت على وجه الماء وتفتحت ،حتى يصير وجه البحر أبيض اللون مثل لون اللؤلؤ ،وتأتي سحابة بمطر عظيم ثم تنقشع السحابة فيقع في جوف كل صدفة ما قدر الله من القطر ،إما قطرة واحدة وإما اثنتان وإما ثلاثة ،حتى تصل إلى المائة والمائتين وربما اكثر ،ثم تنطبق الأصداف وتلتحم وتموت الدابة التي كانت في جوفها في الحال وتترسب الأصداف في قرار البحر وتلصق به ويُنبت لها جذور مثل الشجرة في جوف البحر حتى لا يحركها الماء فيفسد ما في بطنها ،وتلتحم صفحتا الصدفة التحاماً محكماً حتى لا يدخل إلى الدر ماء البحر ويجعل لونه اصفر[35]

وأفضل أنواع الدر المتكون في هذه الأصداف القطرة الواحدة ثم الاثنتان ثم الثلاثة ،وكلما زاد العدد كان أصغر حجماً واقل قيمة ،وكلما قل العدد كان أكبر حجماً واعلى قيمة. اما المتكون من قطرة واحدة هي الدرة اليتيمة التي لا قيمة لها والأخريان بعدها ،فالصدفة تنقلب إلى ثلاثة أطوار ،في الأول طور الحيوانية فإذا وقع القطر فيها وماتت الدويبة صار في طور الحجرية ،ولذلك تغوص إلى الأعماق ،وهذا طبع الحجر وهو الطور الثاني ،وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي تتكون في قرار البحر وتمتد عروقاً مثل الشجرة ولمدة حمله وانعقاده وقت معلوم وموسم يجتمع فيه الغواصون لاستخراج ذلك هذا في البحر[36] .

وأما في البر ففي الثامن عشر من نيسان في كل عام تخرج صغار الحيات التي ولدت في تلك السنة وتسير من بطن الأرض إلى سطحها ثم تفتح أفواهها مثل الأصداف في البحر نحو السماء كما فتحت الأصداف جوفها ،فإن سقطا من قطر السماء في فمها أطبقت فمها عليها ودخلت في جوف الأرض ،فإذا تم حمل الصدف في البحر لؤلؤا ودرا ويصبح ما دخل في فم صغار الحيات داء وسما ،فالماء واحد والأوعية مختلفة ،والقدرة صالحة لكل شيء[37]

وقيل في هذا المعنى[38]:

أرى الإحسان عند الحر ديناً ... وعند النّذل منقصةً وذما
كقطر الماء : في الأصداف درّ ... وفي جوف الأفاعي صار سما

ومن أسمائها المشهورة : الدرّة ،المرجانة ، النطفة ،التؤمة ،التوأمية ، اللطمية ، الصدفية ، السفانة ،الجمانة ، الوباة ، الونية ، الهيجمانة ، الخريدة ،والخوصة والثعثعة ،و الخصل [39] .

وأفضل أنواع اللؤلؤ الصافي العماني المستوي الشكل الشديد التدحرج والاستواء ،واذا كانت حبتان متساويتين في الشكل والصورة واللون والوزن كان ثمنها اكثر ، ويعد العماني اغلى القزمي لأنه عذب نقي

العدد 9 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2025
No. 9 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

صاف ،أما القلزمي ففيه ملوحة مع عيوب اخرى ،واذا بلغت الحبة نصف مثقال سميت درة ،والمدحرجة المعتدلة في التدور اذا بلغ وزنها نصف مثقال ربما بلغت في الثمن الف مثقال ذهباً ،اما بيضوية الشكل يكون ثمنها اقل ،ويرتفع ثمنها كلما زاد وزنها ،واذا بلغ وزنها مثقالين يكون ثمنها عشرة آلاف دينار اومائة الف دينار ،اما المدحرجة فأن كان هذا وزنها ولم تكن ذات مزايا قيمة فلا قيمة لها ،وهى فريدة ،وكلما كانت أصفى وأنقى كان ثمنها اكثر ،وذكر ان وزن الدرة اليتيمة القلزمية ثلاثة مثاقيل [40] .

يختلف اللّؤلؤ أيضاً في شكله: فمنه المدحرج ،ويُطلق عليه اسم العيون ،وإذا كُثرت استدارته ،وماؤه ،سُمّي نجماً ،المستطيل الزّيتونيّ ،الغلاميّ ،وهو المستدير القاعدة ،المحددّ الرّأس ،كأنّه مخروطٌ ،ومنهالفلكيّ المفرطح ،الفوفلي ،اللّوزيّ ،الشّعيريّ وغيرها [41]. ويختلف اللّؤلؤ أيضاً من لونه ،فمنه النّقيّ البياض ،الرّصاصيّ ،العاجيّ ،واللّؤلؤ سريع التّغيير ،لأنّه حيوانيٌّ ،بخلاف الجواهر [42].

3- **البلخش**: هو حجر صلب شفاف مثل الياقوت في جميع أحواله ومنافعه[43] ، ويُطلق عليه باللغة الفارسية " اللّعل"،وهو جوهر أحمر شفاف مصفر صافٍ يضاهي اندر انواع الياقوت في اللون والرونق ،غير انه اقل صلابة وقابل للاحتكاك [44]

ومنه ما يشبه الياقوت البهرمانّي ويعرف **البازكيّ** ،وهو الأندر والاغلى ثمناً ،وكان يُباع بقيمة الياقوت ، فقلت قيمته ثم اصبح يُباع بالدرهم دون المثقال ،للتميز بينه وبين الياقوت[45].

ومن أنواعه ما يميل لونه إلى اللون الأبيض ، ومنه ما يميل إلى اللون البنفسجي ، ويُكثر في بلاد المشرق ،على مسيرة ثلاثة أيّامٍ من مدينة بذخشان[46] ، وهناك أنواع منه يكون مغلف بغلاف شفاف ،ومنه ما يوجد بغير غلافٍ ، أما قيمته كانت عن كلّ درهمٍ عشرين ديناراً ،وربّما زاد عن ذلك ،وليس لهذا الجوهر منفعة مثل الياقوت ،بل يُشترى لجماله [47] .

4- **الدهنج**: لونه أخضر مثل الزبرجد ،لين المجس ،يتكون في معدن النحاس ويوجد منه أنواع عدة؛ ومن ميزاته الغريبة أنه يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدورته[48] ، وإذا سُقي الإنسان يتحول الى سم ،وإذا سُقي منه شارب السم نفعه ،وإذا مُسح به موضع اللدغة طاب ،واذا طُلي الأبرص به شُفي من مرضه؛ كما انه ينفع المصابين بخفقان القلب وغيرها من الفوائد[49] ، وذُكر من فوائد الفرنديّ انه ينظف بياض العين [50].

من ميزاته وجود خطوط سوداء دقيقة جداً فيه ،وربّما شابه حمرةٌ خفيّةٌ؛ ومنه طاووسيّ ،و موشّى[51].ومن أفضل أنواعه يُطلق عليه اسم **فرنديّ** [52]. أطلق عليه في العراق دهنج **فريدي** ،وفي نيسابور[53] **فريدي** ، وفي هراة [54] **زرنجويه** ، و في الهند اطلقوا عليه اسم **ترتيا** لأنهم زعموا انه من أنواع التوتيا [55] ،ومن أنواعه الأخرى " كركيّ " و " مغربيّ [56].يُكثر معدنه فى غار من جبال كرمان[57] فى معادن النحاس ينسبك منه فى الإستنزال فى بوط مربوط نحاس [58] .ويكون رخواً وقت إخراجه من معدنه ثم يزداد صلابةً[59].

5-**الزبرجد**: هو حجر أخضر شفاف يشبه الياقوت الأخضر لكنه ليس قوي مثله ولا بقيمته[60] . هو صنفٌ واحدٌ ،فستقيّ اللّون ،شفّافٌ ،لكنه سريع الأنطفاء ،لرخاوته ،من صفاته حارٌ ،يابسٌ؛ ومنافعه مشابهة لمنافع الزّمرّد ،كما انه يدفع شرّ العين[61].

أجود أنواع الزبرجد الشديد الخضرة ،الصافي الجوهر معروف برزانته و برودة مذاقه ، ويمكن برده ببطئ[62] وأفضل أنواعه الناضر الصافي النقي ،فاذا بلغ وزن قطعة منه نصف مثقال بلغ في الثمن الفي مقثال ذهباً ،وارتفاع القيمة على مقدار كبره وصغره ؛ وكان وزن فص الخاتم الذى يُسمى البحر ثلاثة مثاقيل[63]،ويُكثر معدن الزبرجد في صعيد مصر في جنوبي النيل في برية منقطعة عن العمارة [64] .

6- **الزمرد**: وهو حجر أخضر شفاف يدخل في معالجة أمراض عدة منها من سُقي السم ،وفي إكحال بياض العين ،وحمله يقطع نزف الدم ،ووضعه في الفم يقطع عطش الماء ويبرد حرارة القلب [65] .

كما انه يُعالج الجذام ،ويقطع الإسهال المزمن ،ونفث الدّم ،شربًا وتعليقا ؛ ويقوّي المعدة ،وينفع الصّرع ؛ وإمساكه في الفم يقوّي الأسنان والمعدة؛ وإن علّق على فخذ المطلوقة أسرعت الولادة ،وإدمان النّظر إليه

يجلو البصر ،ويحدّه [66]. ومن أهم أنواعه المعروف بالظلماني وهو المشبع بالخضرة ، و الريحاني ثم السِلْقي [67] .

واللون الأخضر هو السائد من الزمرد وهو أربعة أصناف أولها أخضر مر ذو ماء وبهاء يشبه ورق السلق الطري ثم تزداد خضرته وماؤه إلى ان يبلغ لون الآس وزرع الشعير الغض فيكون هذا الصنف الثانى أخضر أقل خضرة من المر الأول وعلى ماء ورونق آسي اللون يفضله أهل البحرين و الصين على سائر الألوان [68] ، والثالث مُشبع الخضرة قليل الماء ويسمى مغربياً يفضله أهل المغرب[69] ،والرابع أقل خضرة من البحري وأفتر ماءً واقل شعاعاً ويُسمى أصم وهو أرخص الأصناف قيمة [70] ، وأفضل أنواع الزمرد غالي الثمن هو الأخضر الذى لا يشوبه صفرة ولا سواد ولا نمش ولا عروق بيض ولا مختلف الألوان ، ويكون أكثر بريقاً [71]

يُكثر معدنه في سفح جبلٍ في شندة من أرض البجاة ،في صعيد مصر الأعلى ،وأكثر ما يظهر منه خرزٌ مستطيلةٌ ذات خمسة أسطح ،وتُسمّى أقصاباً [72]، ووزن الزمرد تسعة وستين ونصف [73] .

7-**الذباب**: ومنه جنس إذا نظرت إليه الأفاعي سالت أحداقها على خدودها[74]

8-**حجر الباهت**: هو حجر أبيض اللون شفاف يتلألأ جمالاً ،وهو مغناطيس الإنسان ،إذا أبصره غلب عليه الضحك والسرور ،ومن أمسكه معه قضيت حوائجه وعقدت عنه الألسن ،ويُسمى حجر البهت[75] .

8-**حجر الفيروزج**: هو أخضر مشوب بزرقة ،يوجد بخراسان[76] وهو مثل الدهنج يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدرته ،ينفع العين اكتحالاً والتختم به ينقص الهيبة إلا أنه يورث الغنى والمال [77].

ويسمى حجر الغلبة والجاه للتفاؤل لأن معنى اسمه بالفارسية النصر ،وإما حجر العين فأن حجر السبج الأسود أحق به لأن العامة يزعمون أن المصاب بالعين إذا كان معه حجر السبج انشق فاندفع عنه بذلك ضرر العين ولذلك يعملون قلائد الصبيان منه لما يمتاز به من ليونة بحيث تنكسر خرزته بأقل صدمة [78]. يُكثر الفيروزج في جبل شان من خان ريوند في نيسابور[79] .

حجر الفيروزج يتقبل الماء عن طريق احتكاكه على حجر خشن حتى يلين مع برده بالدهن ، وكلما أصبحرطباً زادت جودته ، غير انه يزداد مرارة ولوناً بمرور الأيام ،وأفضل أنواعه الأزهرى والبوسحاقي [80]. ومن ومن صفاته الفيروزج انه لا يمكن برده بالمبرد ، ولا يتغير عند وضعه في النار والماء الحار[81].

وذكر ان أجود أنواعه الصلب المر المشبع اللون الصقيل المشرق الوجه ثم اللبني المعروف بشير فام ، و خيره الشير قام ثم الآسمانجوني العتيق وهذان هما أصلاه وما بعدهما ففرع لهما [82].

وذكر الجاحظ ان أفضل أنواع الفيروزج هو الشير بام الأخضر الأسمانجوني الصافي العتيق[83] ، ويبلغ ثمن فص الفيروزج اذا بلغ وزنه نصف مثقال عشرون ديناراً [84]

وقيمة وزن الدرهم من البوسحاقي عشرة دنانير ،وأهل العراق يؤثرون منه الممسوح ، إما أهل خراسان فيرغبون المقبب المدور الوجه الشبيه بحبة العنب ، و أعظم ما يوجد من الفيروزج ما قارب المائة درهم ، ولا يوجد الخالص منه فقط المختلط بشيء غيره الا وزن خمسة دراهم وبلغت قيمته مائة دينار [85].

9- **المرجان**: يُنبت في البحر مثل الشجر ،ومن أهم أنواعه والوانه الأبيض والأحمر والأسود[86] ،ومن فوائده انه يقوي البصر عن طريق الإكتحال به [87] .

10-**العقيق**: وهو حجر معروف ،من أهم فوائده وميزاته ان من تختم به سكن غضبه عند الخصومة وسكن ضحكه عند التعجب[88] ، واستشهد بالحديث النبوي الشريف قال (صلى الله عليه آله وسلم):" من تختم بالعقيق لم يزل في خير وبركة وسرور"[89]

والسواك به يجلو الأسنان وينظفها ويمنع حدوث أي رائحة فيها ،ويمنع من خروج الدم من اللثة ،ويمنع خفقان القلب[90].

ويوجد العقيق على حجر لماع مثل البلور موشى بسواد وبياض يُسمى عشيم[91] . يُجلب من بلاد المغرب وغيرها [92] ،وأفضل أنواع العقيق اليماني الشديد الحمرة الذى يرى في وجهه شبه الخطوط ،وكلما كان أصفى كان أغلى ثمناً[93]

ومن الجدير بالذكر ان النار تقلل من صفات حجر العقيق الا إنها تزيد من قيمته وإذا أُعيد اليها فسد وشابه العظم المحرق ولهذا يكتب على فصوصه ما يُراد بماء النشادر ،ويقرب من النار يصبح لون المكتوب أبيض [94].

11-**الكهرباء-الكهرب-**: هو حجر أصفر مائل إلى الحمرة ،وذُكر إنه صمغ شجر الجوز الرومي ، من أهم فوائده الطبية ينفع حامله من اليرقان والخفقان والأورام ونزف الدم ،ويمنع القيء ،ويُعلق على الحامل فيحفظ جنينها[95] .

ويُفضل اتراك الشرق كبير الحجم وجميل اللون ،ويُؤثرون الرومي منه لصفائه اشراق صفرته ولا يفضلون النوع الصيني الذي يكون عندهم لأنه اقل قيمة عندهم عن الرومي ،ولا يذكرون لسبب الرغبة فيه سوى دفع مضرة عين الحاسد [96] .

واسمه ينبئ عن فعله لأنه يُسلب التبن بجذبه إلى نفسه والريشة وربما رفع التراب معهما بالمجاورة وذلك بعد الحك على شعر الرأس حتى يحمى فيجذب جذب البيجاذى [97] ، واسمه بالرومية ألقطرون وأيضاً أذميطوس وبالسريانية دقنا وأيضاً حيانوفرا [98]، ان الكهربا ليس خرز وانما قطع تحك منها خرز وغيرها فالقطع له جنس والمنحوتات منه أنواع [99]

12- **البلور**: وهو جر أبيض شفاف أشف من الزجاج وأصلب ،وهو متجمع الجسم في موضع بخلاف الزجاج ،وهو يصبغ بألوان كثيرة مثل الياقوت ،واستعمال آنيته ينفع لالتهاب القلب ،وإذا عُلق على من يشتكي وجع الضرس أبرأه الله تعالى في الحال[100].

ومن مميزاته أيضاً إنّ من علّقه لم ير حلماً مفزعاً ،ورأى أحلاماً حسنةً ، ويُسقى منه مثقالٌ بلبن الأتن للمصابين بمرض السّلّ فينفعهم ،كما يكون علاجاً لمن لديه رعشة [101] .

يمتاز بصلابته لذا يستخدم لقطع عدة أنواع من الأحجار الكريمة بدلاً عن فولاذ الحديد ، وبالامكان اشتعال النار إذا ضربت قطعه بعضها ببعض [102] ،يكون اختيار البلور لصفائه وكبر حجمه ،وافضل أنواع الزجاج البلوري الصافي الأبيض النقي ،والفرعوني الفائق ، وافضل انواع الماس البلوري الصافي الأبيض النقي ،ثم الأحمر ، واذا بلغ وزنه نصف مثقال بلغ في الثمن مائة دينار ،وكلما كان أكبر حجماً كان أغلى سعرا [103] ، وهو من أفضل أنواع الأحجار الكريمة التي تصنع منه الأواني الفاخرة ، لذا تكون قيمته وفق ذلك[104].

يُجلب البلور من جزائر الزّنج[105] ،وكشمير ،و نواحي مدينة بذخشان ،والمغرب الأقصى وغيرها ،ومنه ما يلتقط من البوادي[106] ، وأجود أنواعه المستخرج من باطن الأرض ويكون ساطع البياض ،كثير المائية ،رزيناً ،صلباً ،يقدح منه النّار ،ويُخدش كثيراً من الجواهر ،بخلاف المستخرج من سطح الأرض[107].أجود أنواع البلور هو العربي الذي يُستخرج من براريهم من بين حصاها ويكون مغلف بغشاء رقيق ، ويوجد منه ما يكون وزنه رطلين[108].

13-**الزجاج**: حجر معروف ،متنوع الألوان ، من فوائده ان ينظف الأسنان ،ويجلو بياض العين ، ويساعد على نمو الشعر إذا طلي بدهن الزئبق[109] ، ومن مميزاته انه يتلون بألوان عدة عندما يذوب [110].

14-**اللازورد**: وهو حجر أزرق ، من فوائده الطبية يعالج العين اذا خلط في الكحل ،ويُعالج الماليخوليا أي الأمراض العقلية [111]. يُكثر في مدينة بذخشان [112] ،يُطلق عليه أرميناقون باللغة الرومية نسبةً إلى ارمينية فالحجر الإرمنى يشبهه و يحمل إلى ارض العرب من ارمينية ،وإلى خراسان والعراق من بدخشان قرب جبل البيجاذي [113] ،و وزنه بالقياس إلى القطب سبعة و ستون و ثلثان و ربع[114] . ومن فوائده يُجلى أو يُطحن بعد ان يبرد ويُستعمل في الاصباغ ،ويميل لونه الى اللون النيلي ،او الأسود [115] .

15- **حجر اليشم ،اليشب - الشب**: وهو حجر الغلبة ،من حمله لا يغلبه أحد في الحروب ولا الخصومات ولا المحاجة ،ويُقلل العطش ،ولهذا اتخذه الملوك في حوائجهم ومناطقهم وأسلحتهم[116]
و يستعمله الترك ليغلبوا اعدائهم [117] ،وتختلف تسمياته من مدينة الى اخرى ففي ترمذ [118]يُسمى يشب وفي بخارى [119]يُسمى اشب ،أو الشب[120]
و يُستخرج من بين واديين من ناحية الختن [121] ،ويُسمى احد الواديين **فاش** ومنه يُستخرج اليشم الأبيض الفائق ولا يوصل الى منبعه ، وتُعطى القطع الكبيرة منه للملك ،أما القطع الصغيرة منه فتُعطى لعامة الناس ،أما الوادي الآخر الذي يُستخرج منه يُسمى **قرافاش** و يكون كدر اللون يُضرب الى السواد[122] .ويُستخدم لعلاج أوجاع المعدة لهذا يُعلق في الرقبة بحيث يلاصق المعدة[123] ، ولا سيما الزيتي اللون[124] ، كما ذُكر انه يُدفع الصّواعق [125].

16- **التوتياء**: هو حجر كريم له عدة الوان منها الأخضر ، والأصفر والأبيض ،يُجلب من سواحل الهند ،وأفضل الأنواع الأبيض الخفيف الطيار ثم الأصفر ثم الفستقي الرقيق ،وهو بارد يابس[126] ، من فوائده منع الفضلات من النفوذ إلى عروق العين وطبقاتها ،ويُقلل الرطوبة ،ويزيل الصنان من الجسد[127]

17-**الأثمد**: هو الكحل الأسود ،أجوده الأصفهاني[128] ،وهو بارد يابس ينفع العين اكتحالاً ويُقوي أعصابها ويُمنع عنها كثيراً من الآفات والأوجاع ولاسيما لكبار السن ،ويكون اكثر فائدة في حالة مزجه مع قليل من المسك ،وينفع من حرق النار طلاءً بمزجه مع الشحم ،ومن فوائده قطع النزف ويمنع الرعاف إذا كان من أغشية الدماغ وفوائد اخرى [129]

18-الملح: من أهم صفاته حار يابس ،ومن فوائده يمنع العفن ، ويذيب الأخلاط الغليظة والبلغم والخام والسوداء ،ويذيب اللحم الزائد ويحسن اللون ،ويضمد به لدغة العقرب بمزجه مع بذر الكتان ، ويخلط مع العسل والخل لنهش أم أربعة وأربعين ،وينفع لمعالجة الجرب والحكة البلغمية والنقرس ،ويمنع من أوجاع المعدة الباردة ،ويحد الذهن ،ويشد اللثة المسترخية ويسهل خروج البلغم ،غير أنه يضر الدماغ والبصر والرئة [130].واستشهد ابن الوردي بهذا الحديث الشريف قال رسول الله(ﷺ) لعلي" عليه السلام:" يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح ،فإنه شفاء من سبعين داء. والله سبحانه وتعالى أعلم"[131]

***الخاتمة:**

تمخض عن البحث نتائج عدة وفي مقدمتها الاتي:

1-نسب عدد من المؤرخين والباحثين كتاب " خريدة العجائب وفريدة الغرائب " الى المؤرخ زين الدين عمر ابن الوردي(ت 749 هـ/ 1348م) ،والصحيح هو لحفيده سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر(ت852 هـ/1447م او 861 هـ/ 1457م) ، وخير دليل على ذلك ما ذكره في مقدمة كتابه .

2-تضمن الكتاب فصول عدة تحدث فيها عن الأرض والجبال والنباتات والأنهار والحيوانات والأحجار الكريمة بمختلف أنواعها مع إشارات الى عدد من الروايات الخيالية .

3-تضمن كتابه خريدة العجائب وفريدة الغرائب خارطة مهمة رسمها بنفسه مع اشارته الى انه اطلع على خرائط من سبقه من الجغرافيين و أصبحت خارطته محط اهتمام الاندلسيين والاوربيين فيما بعد.

4-أشار ابن الوردي الى انه استقى معلومات كتابه من خلال الاطلاع على عدة كتب لعدد من المؤرخين والجغرافيين ، وهذا يدل على امانته في نقل الروايات والمعلومات.

5-اهتم البحث بدراسة اهم الأحجار الكريمة والنفيسة التي تضمنها كتابه ومن أهمها الياقوت ، والدر ،واللؤلؤ ، والزبرجد ، والفيروزدج ، واليشم ،والزجاج ،والبلور ،والدهنج وغيرها موضحا صفاتها وانواعها والوانها واوزانها واهميتها الاقتصادية والطبية.

6- صنف ابن الوردي كتابه هذا وفقاً لأمر نائب السلطنة الشريفة بالقلعة المنصورة مما يدل على اهتمامه بعلمه وثقته به ولأهتمامه بالعلماء ونشاط الحياة بالعلمية في عهده .

7-اشرنا من خلال دراستنا هذه الى اراء عدد من المؤرخين ممن صنفوا في مجال الأحجار الكريمة ، لأضافة معلومات مهمة عنها فضلاً عن ما ذكره ابن الوردي.

ملحق 1

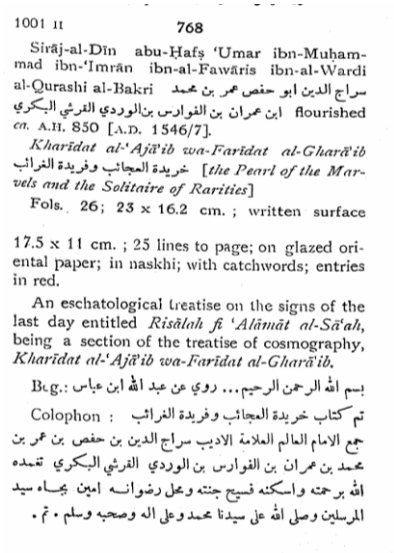

1001 H 768

Sirāj-al-Dīn abu-Ḥafṣ 'Umar ibn-Muḥammad ibn-'Imrān ibn-al-Fawāris ibn-al-Wardi al-Qurashi al-Bakri سراج الدين ابو حفص عمر بن محمد ابن عمران بن الفوارس بن الوردي القرشي البكري flourished *ca.* A.H. 850 [A.D. 1546/7].

Kharīdat al-'Aja'ib wa-Faridat al-Gharā'ib خريدة العجائب وفريدة الغرائب [*the Pearl of the Marvels and the Solitaire of Rarities*]

Fols. 26; 23 x 16.2 cm.; written surface 17.5 x 11 cm.; 25 lines to page; on glazed oriental paper; in naskhi; with catchwords; entries in red.

An eschatological treatise on the signs of the last day entitled *Risālah fī 'Alāmāt al-Sā'ah*, being a section of the treatise of cosmography, *Kharīdat al-'Aja'ib wa-Farīdat al-Gharā'ib*.

Beg.: بسم الله الرحمن الرحيم... روي عن عبد الله ابن عباس

Colophon : تم كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب جمع الامام العالم العلامة الاديب سراج الدين بن حفص بن عمر بن محمد بن عمران بن الفوارس بن الوردي القرشي البكري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وعلى رضوانه امين يجاه سيد المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم . تم .

صورة عرض المخطوط كما وجده المحقق انور محمود الزناتي ضمن مجموعة جاريت
ينظر:ابن الودري ، خريدة العجائب ، ص15

ملحق 2

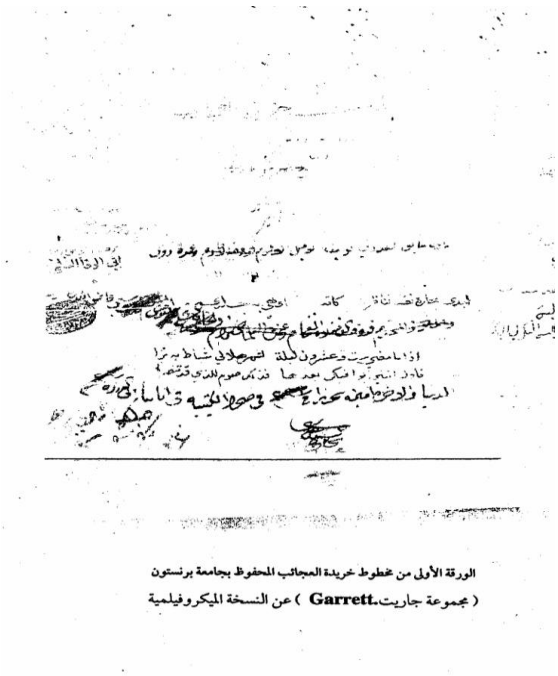

الورقة الأولى من مخطوط خريدة العجائب المحفوظ بجامعة برنستون
(مجموعة جاريت Garrett.) عن النسخة الميكروفيلمية

الورقة الأولى من مخطوطة الكتاب مجموعة جارييت
ينظر:ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ص16

ملحق 3

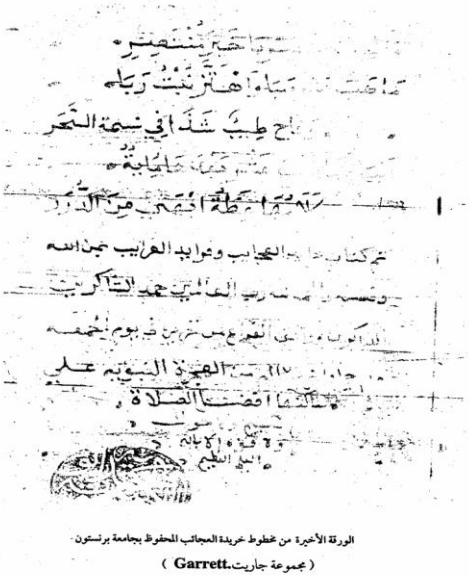

الورقة الأخيرة من مخطوط خريدة العجائب المحفوظ بجامعة برنستون
(مجموعة جاريت Garrett.)

الورقة الاخيرة من مخطوطة الكتاب مجموعة جارييت
ينظر:ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ص19
ملحق 4

الخارطة التي رسمها سراج الدين ابن الوردي في كتابه
ينظر:ابن الودري ، خريدة العجائب ، ص17

***هوامش البحث:**

(1) ابن الوردي،سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر(ت852 هـ/1447م او 861 هـ/ 1457م) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق أنور محمود زناتي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،ط1، 2008، مقدمة المحقق ص7

(2) ابن الوردي، خريدة العجائب ، مقدمة المحقق ص6-7 ؛ سركيس،يوسف بن إليان بن موسى، معجم المطبوعات العربية والمعربةالناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م ،ج1،ص284-285 ،ج2،634 ، 1439 ؛عبد الرحمن، عبد الجبار، ذخائر التراث العربي الإسلامي، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1981،ص278 ؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، ،و رفعت بيلكه الكليسى ،طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول ،تركيا ، 1941 -1943 ،ج1،ص701

(3) بطرس جبرائيل يوسف عواد والمعروف بالأب أنستاس ماري، مجلة لغة العرب العراقية ،الناشر: وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية – مديرية الثقافة العامة ، مطبعة الآداب، بغداد ،د.ت،ج7،ص815

(4) ابن الوردي، خريدة العجائب ، مقدمة المحقق ص6-7

(5) ابن الوردي ، خريدة العجائب ، مقدمة المحقق ص7-8 ،22

(6) ابن الوردي، خريدة العجائب ، مقدمة المحقق ص8 ؛عبد الرحمن، عبد الجبار، ذخائر التراث،ص278

(7) ذخائر التراث،ص278.

(8) ابن الوردي، خريدة العجائب ، مقدمة المحقق ص8-9؛ عبد الله ،أميرة محمود ، ابن الوردي ملامح من سيرته وقراءة في اخوانياته، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل،العدد 34،2017،ص356.

(9) ابن الوردي، خريدة العجائب، مقدمة المحقق ص9

(10) ابن الوردي، خريدة العجائب، مقدمة المحقق ص10 ،40

(11) ابن الوردي، خريدة العجائب، مقدمة المحقق ص9

(12) ابن الوردي، خريدة العجائب، مقدمة المحقق ص10-11

(13) عبد الله ،أميرة محمود ، ابن الوردي،ص356.

(14) ابن الوردي، خريدة العجائب، مقدمة المحقق ص11

(15) ابن الوردي، خريدة العجائب،ص22-24

(16) ابن الوردي، خريدة العجائب، مقدمة المحقق ص11-12 ؛عبد الرحمن، عبد الجبار، ذخائر التراث،ص278.

(17) ابن الوردي، خريدة العجائب، مقدمة المحقق ص11-12

(18) عبد الله ،أميرة محمود ، ابن الوردي،ص356.

(19) ذخائر التراث،ص278.

(20) ابن الوردي، خريدة العجائب ، مقدمة المحقق ص7

(21) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص296

(22) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ/ 868 م)، التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة ، والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة ،عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه السيد حسن حسني عبد الوهاب التونسي ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط3 ،1994، ص13-14

(23) البيروني، الجماهر ،ص109

(24) البيروني، الجماهر ،ص107

(25) البيروني، الجماهر ،ص108

(26) الجماهر ،ص108

(27) البيروني، الجماهر ،ص109

(28) البيروني، الجماهر ،ص109

(29) التبصر بالتجارة، ص13

(30) الجاحظ ، التبصر بالتجارة، ص13

(31) محمد بن إبراهيم بن ساعد (ت ٧٤٩ هـ/ 1348 م) ، نخب الذخائر في أحوال الجواهر،عني بتحريره وتعليق حواشيه العلمية واللغوية والادبية : الأب أنستاس ماري الكرملي ،المطبعة العصرية،1939، ص7

(32) الجاحظ، ،التبصر بالتجارة ،ص13-14

(33) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص296

(34) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص297

(35) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص297-298

(36) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص298

(37) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص298

(38) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص298

(39) البيروني، الجماهر،ص191.

(40) الجاحظ، التبصر بالتجارة ،ص12-13

(41) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص35-36.

(42) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص36-37

(43) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص298

(44) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص14-15

(45) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص15-16

(46) مدينة بذخشان، أو" بدخشان" : اسم للمدينة والاقليم معا"، تقع في اعلى مدينة طخارستان وهي متاخمة لبلاد الترك ، وهي اقليم قائم بذاته ، ولها رستاق كبير عامر جدا" وخصب ، يكثر فيها معدن البلخش واللازورد والبجادي الذي يشبه حجر الياقوت ، وهذه المعادن تستخرج جميعها من الجبال ويكثر فيها الكروم والانهار ، وفيها رباط قامت ببنائه زبيدة زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد (170-193 هـ) /(786- 808م) وفيها أيضا"حصن عجيب ، وبين مدينة بذخشان وبلخ ثلاثة عشر مرحلة. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفقيه الهمذاني ، ابو بكر احمد بن محمد (ت 340هـ/951م) ، مختصر كتاب البلدان ، بريل ، ليدن ، 1302م ، ص322 ؛ الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت340هـ/951م) ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، 1927م ، ص277- ص279؛ ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت 367هـ/977م)،صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط2، 1938م ، ص455 ؛ الأدريسي، ابو عبد الله محمد بن عبدالله (ت560هـ/1164م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1، 1989م ، ج1، ص466 وص481 وص486- ص488 ؛ الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م) ، معجم البلدان معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج1 ، ص360 وج5 ، ص384 ؛ القلقشندي، أحمد بن علي (ت 821هـ/1418م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والأرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة ، د.ت ، ج4 ، ص443- ص444 .

(47) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص16

(48) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص299 ؛ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص70

(49) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص299 ؛ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص71

(50) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص71

(51) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص69-70

(52) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص70

(53) نيسابور : مدينة واسعة كثيرة الكور تُعرف بأسم أبرشهر من أهم مدنها البوزجان ، مالن، زوزن، وهي مدينة تقع في أرض سهلية ، ولها مدينة حصينة وقهندز وربض وهما عامران ، ومسجدها الجامع يقع في ربضها ، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب ، ولربضها أيضاً عدة أبواب ، أهلها أخلاط من العرب والعجم ، فيها الكثير من العيون والأودية ومنها يشربون المياه . لمزيد من التفاصيل ينظر : اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت 284هـ/897م) ، البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ/ 2002م ، ص95 – 97 ؛ الاصطخري ،مسالك الممالك، ص254 – 258 ؛ابن حوقل، صورة الأرض، ص431 –432 ؛ المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت375هـ/985م) ،احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، 1906 م ، ص299 –300 ، 323 ،333 ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ج1، ص65 ،67، 153.

(54) مدينة هراة : وهي من مدن خراسان، وهراة اسم المدينة، لها سور وثيق ،و قهندز وربض وحصن، واربعة ابواب ، وعلى كل باب سوق، وللحصن اربعة ابواب ايضاً ، والمسجد الجامع يقع في المدينة وحوله الاسواق ، تعد بستان الاعناب الجيدة والفواكه النفيسة ، من اهم نواحيها : مالن ، وخيسار ، استربيان ، وباشان وغيرها . لمزيد من التفاصيل ينظر : الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص263– 266 ؛ابن حوقل، صورة الأرض ، ص437– 440؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ص306– 307 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص397.

(55) البيروني، الجماهر ،ص313 ؛ ابن الاكفاني،نخب الدهر ،ص71

(56) ابن الاكفاني،نخب الدهر ،ص71

(57) كرمان: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة ومعمورة لها قرى عدة، وهي منيعة جليلة، مدينتها العظمى السيرجان، يُكثر فيها النخيل والجوز والزرع والمواشي، من اهم مدنها: الشيرجان أو السيرجان، جيرفت، بمُ، هرموز، السوقان، جيروقان، مرزقان وغيرها. ومن اهم جبالها جبل القفص وجبل البارز وجبال معدن الفضة، وفيها مسجد جامع مع رباط. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص308– 315؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص459– 473؛ الادريسي، نزهة المشتاق ، ج1،ص433– 434؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص454– 455.

(58) البيروني، الجماهر ،ص313.

(59) ابن الاكفاني،نخب الدهر ،ص71

(60) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص299

(61) الجاحظ، التبصر بالتجارة ،ص14 ؛ ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص53–54

(62) الجاحظ، التبصر بالتجارة ،ص14

(63) الجاحظ، التبصر بالتجارة ،ص14

(64) البيروني،الجماهر ،ص264 –265

(65) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص299

(66) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص52

(67) البيروني،الجماهر ،ص263

(68) البيروني،الجماهر ،ص263 ؛ ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص48

(69) البيروني،الجماهر ،ص263

(70) البيروني،الجماهر ،ص264

(71) البيروني،الجماهر ،ص264؛ ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص48

(72) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص49-50

(73) البيروني،الجماهر ،ص264

(74) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص299

(75) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص300

(76) خراسان: اسم الاقليم ، وهي بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم مدن وكور عدة منها نيسابور ، هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، ابيورد وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن، وفي خراسان اجود انواع الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج اليه الناس، فانفس الدواب من بلخ، واجود انواع ثياب القطن والابريسم في نيسابور ومرو، واجود انواع البز في مرو، وانجب اهل خراسان واكثرهم علماً هم من بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام. الاصطخري مسالك الممالك ، ص253- 286؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص426- 458؛ الحموي، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ،ج2، ص350- 354.

(77) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص300

(78) البيروني،الجماهر ،ص276-277 ؛ ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص55

(79) البيروني،الجماهر ،ص277 ؛ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص55

(80) البيروني،الجماهر ،ص277

(81) الجاحظ ، التبصر بالتجارة ،ص14-15

(82) البيروني،الجماهر ،ص277 ؛ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص57-58

(83) التبصرة،ص14

(84) الجاحظ ، التبصر بالتجارة ،ص15

(85) البيروني،الجماهر ،ص277

(86) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص300

(87) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص300

(88) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(89) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: نا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ تَخَتَّمَ بِالْعَقِيقِ لَمْ يَزَلْ يَرَى

خَيْرًا" ينظر: الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360 هـ / 970 م)، المعجم الأوسط، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين ، القاهرة ،١٩٩٥،ج1،ص39.

(90) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(91) البيروني،الجماهر ، ص281

(92) البيروني،الجماهر ، ص280 –281

(93) الجاحظ ، التبصر بالتجارة ،ص15

(94) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(95) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(96) البيروني،الجماهر ،ص342

(97) البيروني،الجماهر ،ص343

(98) البيروني،الجماهر ،ص343

(99) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(100) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(101) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ، ص66

(102) البيروني،الجماهر ،ص294

(103) الجاحظ،التبصرة،ص15–16

(104) البيروني،الجماهر ،ص294 ؛ابن الاكفاني، نخب الذخائر ، 63–65

(105) البيروني،الجماهر ،ص295 ؛ ابن الاكفاني، نخب الذخائر ، 63–65

(106) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ، 63–65

(107) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ، ص66

(108) البيروني،الجماهر ،ص295 –296

(109) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(110) البيروني،الجماهر ،ص294

(111) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(112) ابن الفقيه الهمذاني ، ص322 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص277– ص279؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص455 ؛ الأدريسي، نزهة المشتاق ، ج1، ص466 وص481 وص486– ص488 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص360 وج5 ، ص384 ؛ القلقشندي، صبح الأعشى ، ج4 ، ص443– ص444 .

(113) البيروني،الجماهر ،ص310–311

(114) البيروني،الجماهر ، ص311

(115) البيروني،الجماهر، ص311

(116) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص301

(117) لمزيد من التفاصيل ينظر :البيروني ، الجماهر ص316-319 ؛ الأدريسي، نزهة المشتاق ،ج1، ص116-118؛ابن الاكفاني، نخب الذخائر ، ص72-73

(118) مدينة ترمذ : وهي أجلُّ مدينة تقع على نهر جيحون ، وهي مدينة نظيفة وطيبة ، أسواقها مبنية من الاجر ، ولها حصن وقهندز ، والجامع يقع في الحصن ، والقهندز خارج منه له باب ، وللمدينة ثلاثة أبواب ، ولها قلعة قديمة . لمزيد من التفاصيل ينظر : المقدسي ،احسن التقاسيم ، ص291 ؛ البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/910م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1403هـ/1983م، ج2،ص20؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص26 ؛ الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت 900هـ/1274م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق :د. احسان عباس ، مطابع هيدلبرغ ، بيروت،ط2 ، 1984 م ، ص132.

(119) بخارى :هي أول كور بلاد ماوراء النهر وأعظمها ،واسمها بومجكث، بناؤها من خشب مشتبك، ويحيط ببنائها قصور وبساتين وسكك وقرى ،ويحيط بجميع ذلك سور يجمع هذه القصور والابنية والقرى،لها سبعة ابواب من حديد من أهمها باب المدينة ، باب نور ، باب حفره، باب بني سعد وغيرها ، ولقهندزها بابان احدهما يعرف بالريكسان والاخر باب الجامع ، وعلى الربض دروب عدة منها درب يخرج الى خراسان وهو درب الميدان ، وباب يلي المشرق ويعرف درب ابراهيم ويليه درب بالريو ثم يليه درب بالمردكشان ثم درب النوبهار ثم درب سمرقند ثم درب بغاشكور ثم درب الراميثنة ،وليس في مدينتها ولا قهندزها ماء جار لأرتفاعها ،ومياههم من النهر الاعظم الجاري من سمرقند ويتشعب من انهار عدة منها فشيرديزه،لها رساتيق ونواح عدة واعمال جليلة منها الذر، برغيذر، ستجن، الطواويس ، بردق ، وغيرها، وسكانها اخلاط من الناس العرب والعجم.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي ، البلدان، ص123 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص305- 316؛ ابن حوقل، صورة الارض،ج2،ص482-492 ؛المقدسي ،احسن التقاسيم ،ص280- 282؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1،ص353- 356؛ لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد ،1954، ص504- 506.

(120) لمزيد من التفاصيل ينظر :البيروني ، الجماهر ص316-319 ؛ الأدريسي، نزهة المشتاق ،ج1، ص116-118

(121) مدينة ختن : وهي مدينة تقع دون مدينة كاشغر وراء يوزكند ، وهي معدودة من بلاد التركستان ، تقع في وادي بين جبال في وسط بلاد الترك ، ويسمى ملكهم عظيم الترك والتبت ، ويعين ملكهم موكل عنه ليدير عنه جميع اعماله ، يكثر في ارضهم حجر يسمى حجر (يشم) يشبه العقيق وبالوان مختلفة. لمزيد من التفاصيل ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص347 ؛ ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين(ت732هـ/1331م) ، تقويم البلدان ،اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود ، والبارون ماك كوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1840م ، ص505 ؛ ابن عبد الحق صفي الدين عبد المؤمن(ت739هـ/1338م)

، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط1، 1373 هـ/ 1954م، ج1، ص254

(122) لمزيد من التفاصيل ينظر :البيروني ، الجماهر ص316-319 ؛ الأدريسي، نزهة المشتاق ،ج1، ص116-118؛ابن الاكفاني، نخب الذخائر ، ص72-73

(123) لمزيد من التفاصيل ينظر :البيروني ، الجماهر ص316-319 ؛ الأدريسي، نزهة المشتاق ،ج1، ص116-118؛ ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص73.

(124) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص73

(125) ابن الاكفاني، نخب الذخائر ،ص73

(126) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص302

(127) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص302

(128) أصفهان: هي من مدن اقليم خراسان لها مدينتان احداهما تدعى جي وهي ناحية اصفهان القديمة وتعرف بشهرستان وهي على شاطئ نهر زندرون، اما الثانية يُقال لها اليهودية، اهلها اخلاط من العجم والعرب وعربها من قبائل ثقيف وتميم وخزاعة، تشتهر المدينة بصناعة الثياب ،ولاسيما البريسم والوشي والقطن، وبها ايضاً الزعفران والفواكه تجلب فواكهها الى العراق وبلدان اخرى ، بها نواح نزهة ورساتيق حسنة، لها ايضاً مياه جارية من اودية وعيون. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص85- 88 ؛ابن رسته، أبو علي احمد بن عمر (ت 290هـ/ 902م)، الاعلاق النفيسة، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ/ 1998م ، ص151-163؛ ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت 300هـ/ 912م)، المسالك والممالك، بريل، ليدن، 1889م ، ص20- 21 ،58؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص198- 199؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ص386-389.

(129) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص302

(130) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص302

(131) قَالَ الْحَارِثُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلْتَ فَابْدَأْ بِالْمِلْحِ وَاخْتِمْ بِالْمِلْحِ فَإِنَّ الْمِلْحَ شِفَاءُ مِنْ سَبْعِينَ دَاءٍ أَوَّلُهَا الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَوَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَوَجَعِ الْحَلْقِ وَوَجَعِ الْبَطْنِ"ينظر: بن ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ / 1448م م)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ،المحقق المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط1 ، ١٤١٩هـ ،ج10، ص705

قائمة المصادر والمراجع

1-الأدريسي، ابو عبد الله محمد بن عبدالله (ت560هـ/1164م) :3- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1، 1989م .

2- الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت340هـ/951م) ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت، 1927م .

3- ابن الأكفاني، محمد بن إبراهيم بن ساعد (ت ٧٤٩ هـ/ 1348 م) ، نخب الذخائر في أحوال الجواهر،عني بتحريره وتعليق حواشيه العلمية واللغوية والادبية : الأب أنستاس ماري الكرملي ،المطبعة العصرية،1939.

4-البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/910م)،معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1403هـ/1983م .

5- البيروني ، ابو الريحان محمد (ت 440هـ /1048 م) ،الجماهر في معرفة الجواهر ، تحقيق يوسف الهادي ،الناشر شركة النشر العلمي والثقافي ،ط1 ،1995

6-الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ/ 868 م)، التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة ، والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة ،عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه السيد حسن حسني عبد الوهاب التونسي ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط3 ،1994.

7-ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ / 1448م م)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ،المحقق المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط1 ، ١٤١٩هـ

8-الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت و دار الفكر ، بيروت ، د.ت

9-الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت 900هـ/1274م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق :د. احسان عباس ، مطابع هيدلبرغ ، بيروت،ط2 ، 1984 م

10 -ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت 367هـ/977م)،صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط2، 1938م.

11-ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت 300هـ/912م)،المسالك والممالك، بريل، ليدن، 1889م.

12-ابن رسته، أبو علي احمد بن عمر (ت 290هـ/ 902م)، الاعلاق النفيسة، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ/ 1998م .

13-الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360 هـ / 970 م)، المعجم الأوسط، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين ، القاهرة ،١٩٩٥.

14-ابن عبد الحق صفي الدين عبد المؤمن(ت739هـ/1338م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط1، 1373 هـ/ 1954م

15-ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين(ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان ،اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود ، والبارون ماك كوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1840م

16- ابن الفقيه الهمذاني ، ابو بكر احمد بن محمد (ت 340هـ/951م) ، مختصر كتاب البلدان ، بريل ، ليدن ، 1302م

17-القلقشندي، أحمد بن علي (ت 821هـ/1418م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والأرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة ، د.ت .

18-المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت375هـ/985م) ،احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، 1906 م.

19- ابن الوردي ، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر(ت852 هـ/1447م او 861 هـ/ 1457م) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق أنور محمود زناتي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،ط1، 2008.

20- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت 284هـ/897م) ، البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ/ 2002م

***المراجع الحديثة:**

21 -حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، و رفعت بيلكه الكليسى ،طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول ،تركيا ، 1941 -1943 .

22 -سركيس،يوسف بن إليان بن موسى، معجم المطبوعات العربية والمعربةالناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م

23 -عبد الرحمن، عبد الجبار، ذخائر التراث العربي الإسلامي، مطبعة جامعة البصرة،العراق، 1981.

24- الكرملي، بطرس جبرائيل يوسف عواد الأب أنستاس ماري، مجلة لغة العرب العراقية ،الناشر: وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية – مديرية الثقافة العامة ، مطبعة الآداب، بغداد ،د.ت.

25 - لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد ،1954

***البحوث المنشورة في المجلات المحلية :**

26-عبد الله ،أميرة محمود ، ابن الوردي ملامح من سيرته وقراءة في اخوانياته، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل،العدد 34 ،2017.